الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الفنون

مذكرة نيل شهادة ماستر في الفنون

تخصص الفنون البصرية

دور المراكز الثقافية في الحفاظ على الهوية الوطنية

من إعداد:

واضح بوحلالة

الإشراف:

د. بونوة خيرة

لجنة المناقشة:

الرتبة/الاسم واللقب:	اسم الجامعة:	الصفة:
د بن كاملة نجاة	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	رئيسا
د/ بونوة خيرة	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	مشرفا ومقررا
د/ بوعزة مختار	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء:

إلى من غرست في نفسي معنى العطاء، ووهبتني من روحها ووقتها الكثير...

إلى أمي، نبع الحنان، وسرّ النجاح، لكِ كل الحب والامتنان.

إلى من كان سندًا وعونًا في كل لحظة...

إلى والدي العزيز، قدوتي الأولى، ودعاؤك الدائم كان نوري في الطريق.

إلى إخوتي وأخواتي، شركاء الدرب والمشوار...

إلى أصدقائي الذين كانوا شعاع أمل في لحظات التعب والضغط...

إلى كل من دعمني بكلمة أو فعل،

أهدي ثمرة جهدي وتعب سنوات دراستي.

الشكر والتقدير:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفّقني ويسّر لي سبل العلم والعمل، وساعدني على إتمام هذه المذكرة.

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذتي الفاضلة بونوة خيرة، على ما بذلته من جهد، وما قدّمته لي من توجيه سديد وملاحظات قيّمة ساعدتني في تطوير هذا العمل. لقد كان لدعمها وتشجيعها الأثر الكبير في تخطي الصعوبات التي واجهتني خلال إعداد هذه المذكرة.

كما أتوجه بالشكر إلى كافة أساتذة كلية الأدب العربي والفنون – قسم الفنون، الذين كان لهم دورٌ أساسي في تكويننا العلمي والمعرفي، فلهم مني كل التقدير والاحترام.

ولا يسعني إلا أن أخص بالشكر عائلتي الكريمة التي دعمتني في كل خطوة، ولكل من ساندني ووقف إلى جانبي خلال هذه الرحلة الأكاديمية.

جزيل الشكر والامتنان للجميع.

مقدمة

مقدمة

تُعتبر الهوية الوطنية من الركائز الأساسية التي يقوم عليها كيان أي أمة، إذ تمثل الإطار الجامع لمقومات الشخصية الثقافية والاجتماعية والتاريخية للشعوب. وفي ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم، من عولمة ثقافية وتكنولوجيا متقدمة وتداخل الحضارات، أضحى الحفاظ على الهوية الوطنية تحديًا كبيرًا، يتطلب جهودًا واعية ومؤسسات فعّالة تعمل على ترسيخها في نفوس الأفراد، وخاصة فئة الشباب.

وفي هذا السياق، تبرز المراكز الثقافية كمؤسسات حيوية تلعب دورًا محوريًا في حماية وتعزيز الهوية الوطنية، من خلال ما تقدمه من أنشطة فكرية وفنية وتربوية، تُمكّن الأفراد من التعرف على تراثهم الثقافي، والتفاعل الإيجابي مع مكونات مجتمعهم، وتطوير وعيهم الوطني في إطار من الانفتاح الواعي والمسؤول.

وانطلاقا من هذا الاهتمام المتزايد بدراسة الهوية الجزائرية، جاءت هذه المذكرة لتسليط الضوء على **دور المراكز الثقافية في الحفاظ على الهوية الوطنية،** من خلال دراسة وظيفتها التوعوية والتثقيفية، وتحليل آليات اشتغالها، ومدى قدرتها على التفاعل مع التحديات الثقافية المعاصرة، خصوصًا في ظل التأثيرات الخارجية التي قد تؤدي إلى تآكل الخصوصية الثقافية، وتهميش القيم الوطنية.

كذلك نسعى من خلاله الإجابة على العديد من التساؤلات التي لا زالت محط اهتمام، وتكمن هذه الإشكالية في:

ما مدى قدرة المراكز الثقافية على أداء دور فعّال في الحفاظ على الهوية الوطنية وتعزيز الانتماء الثقافي لدى أفراد المجتمع، خاصة فئة الشباب؟

ويندرج تحت هذه الإشكالية عدد من التساؤلات الفرعية من أبرزها:

ما المقصود بالهوية الوطنية، وما أبرز مكوناتها في السياق المحلي؟

ما هو الدور الذي تُناط به المراكز الثقافية في المجتمع؟

ما هي الآليات والبرامج التي تعتمدها المراكز الثقافية لترسيخ القيم الوطنية؟

وقد تعددت أسباب اختيارنا لهذا الموضوع بين الذاتية والموضوعية:

<u>والأسباب الذاتية:</u>

الاهتمام الشخصي بالثقافة والهوية الوطنية

الرغبة في تعزيز الوعي الوطني

<u>الأسباب الموضوعية:</u>

قلة الدراسات المتخصصة

ارتباط الموضوع بالواقع المعاصر

تظهر أهمية موضوع **"دور المراكز الثقافية في الحفاظ على الهوية الوطنية"** في كون هذه المراكز تساهم في تعزيز الانتماء الوطني، ونقل القيم والتقاليد للأجيال، ومواجهة تأثيرات العولمة الثقافية، مما يجعلها أداة فعالة لحماية الهوية وتقوية الوحدة الوطنية.

فبحثنا له من الفصول والمباحث ما يستحقه، فقسمناه إلى شقين نظري وشق تطبيقي، وخاتمة.

فالفصل الأول تناولنا فيه: **المراكز الثقافية- التعريف والأدوار**، بحيث تطرقنا إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: مفهوم المراكز الثقافية

المبحث الثاني: مهام و أهداف المراكز الثقافية.

المبحث الثالث: العلاقة بين المراكز الثقافية والتنمية الثقافية.

أما **الفصل الثاني** تناولنا فيه: **الهوية الوطنية- المفهوم والمقومات**، بحيث تطرقنا أيضا إلى ثلاث مباحث وهي:

المبحث الأول: مفهوم الهوية الوطنية

المبحث الثاني : مكونات الهوية الوطنية

المبحث الثالث: وظائف الهوية الوطنية

وأخيرا **خاتمة** ضمنا فيها مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها خلال كتابتنا للبحث.

وكما فرضت علينا طبيعة البحث انتهاج **المنهج الوصفي التحليلي** باعتباره الأنسب في دراسة موضوعنا وتحليله، ولا ننكر أن عناك مجموعة من **المصادر والمراجع** التي اعتمدنا عليها في انجاز بحثنا نذكر منها:

محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع

فيصل عباس :التحليل النفسي وقضايا الإنسان والحضارة

أحمد بن نعمان : الهوية الوطنية الحقائق والمغالطات

صالح العقون، محمد الأبرش: آليات تعزيز الهوية الوطنية

فقد واجهتنا العديد من الصعوبات من أهمها:

ندرة المراجع في موضوع المراكز الثقافية

ضيق الوقت

التنقل من ولاية مستغانم لولاية غليزان من أجل دراسة الجانب التطبيقي

وفي الأخير لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل **للأستاذة المشرفة بنوة خيرة،** أسمى التقدير والامتنان للتي كانت لنا خير معين ومرشدة في هذا الطريق، والتي شرفتنا بإشرافها على هذه المذكرة ولم تبخل علينا بتوجيهاتها.

والحمد لله على إتمام هذا العمل، السلام عليكم.

الفصل الأول

المراكز الثقافية بين الماهية والتنمية.

المبحث الأول: مفهوم المراكز الثقافية

المبحث الثاني: مهام و أهداف المراكز الثقافية.

المبحث الثالث: العلاقة بين المراكز الثقافية والتنمية الثقافية.

الفصل الأول: المراكز الثقافية- التعريف والأدوار

المبحث الأول: مفهوم المراكز الثقافية

1. مفهوم المركز:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: "ركز المركز غرزك شيئا منتصبا كالرمح، ونحوه وتركيزه ركزاً في مركزه. وقد ركزه، يركزه ركزا وركزه غرزه في الأرض، ومركزه الرجل موضعه ومركزه الدائرة وسطها."[1]

وعليه، المركز هو نواة الدائرة.

ب- اصطلاحا:

تعدد مفهوم المركز اصطلاحا ونذكر منه ما يأتي:

هو" المكان الذي تسود فيه سمات ثقافية أو مركب ثقافي خاص ، في صورته الأكبر انتشارا أو تمثيلا"[2]

ومعنى هذا أنه الحيز الذي تظهر فيه ثقافة خاصة بوضوح، وبحيث تكون هذه الأخيرة غالبةً عن هوية ذلك الحيز أو المكان.

[1]- ابن منظور: لسان العرب ، مجلد6 ، دار صادر، بيروت ، لبنان ، ط1، 2000 ، ص 214.
[2]- محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، (دط) ، (دت) ، ص52.

هو أيضا: سلطة العقل التي تستطيع أن تكبح رغبات الإنسان الواعية و اللاواعية وقدرته على وضع نقطة الانطلاق في التصدي لمختلف المواجهات فيقول **فرويد** " الحق أنه ليس ثمة سلطة تعلو على العقل ولا حجة تسمو على حجته."[1]

يمكن القول هنا، بأن هذا القول له عمق نفسي، بحيث يعتبر العقل هو السلطة الأعلى التي يملكها الإنسان، وهو أقوى من أي رغبة أو حجة، لأنه يوجه السلوك ويميز بين الصواب والخطأ.

2. الثقافة:

أ- لغة:

جاء في تهذيب اللغة للأزهري: "رجل ثقف لقف إذا كان ضابطًا لما يحويه قائم به ... ويقال: ثقف الشّيء، وهو سرعة التعلم."[2]

وجاء في تاج العروس: "ثقف ثقفا وثقافة، صار حاذق خفيفا فطنا، وثقَّفه تثقيفا سَّواه، تعني تثقيف الرمح، أي تسويته وتقويمه، وهي أيضا مصدر ثَقُف بالضم ككرم"[3]

ومنه، يمكن أن نقول أن الثقافة تعني السرعة في التعلم، وهي الفطنة.

ب- اصطلاحا:

[1]- فيصل عباس :التحليل النفسي وقضايا الإنسان والحضارة، دار المكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط1، 1991 ، ص173

[2]- محمد بن أحمد بن الأزهري، أبو منصور: تهذيب اللغة ، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 1 ،2001م.ج9 ،ص81.

[3]- المرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، دار المعلمين، القاهرة، مصر، 1994، (51/6).

الثقافة تعني "الُّرقي في الأفكار الَّنظرَّية، وذلك يشمل الُّرقي في القانون، والسياسة، والإحاطة بقضايا التَّاريخ المهَّمة، والُّرقي كذلك في الأخلاق، أو السلوك، وأمثال ذلك من الاتجاهات الَّنظرَّية."[1]

ومعنى هذا أن الثقافة تعكس وعي الإنسان بالقضايا النظرية المهمة في حياته ومجتمعه، فهي تعني التقدّم في المعرفة والفكر والسلوك.

"الثقافة أو الحضارة هي ذلك الكل المعقد أو المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفنون والأخلاق والعادات والعرف وكافة المقدرات والأشياء الأخرى، التي تؤدى من جانب الإنسان باعتباره عضوا في المجتمع."[2]

يمكن أن نقول، أنها هي كل ما يكتسبه الإنسان من مجتمعه من ومعتقدات وعادات وسلوكيات ومعارف، وتشمل طريقة عيشه وتفكيره.

3. مفهوم المراكز الثقافية:

بعد تفكيك العنوان إلى جزأين المركز، والثقافة، فلا بد لنا الآن الإشارة إلى مفهوم المركز الثقافي اصطلاحا في ما يلي:

"هو مجال يجمع نشاطات ثقافية مختلفة ويعتبر من المنشآت التي تحوي نشاطات ثقافية وتعليمية في نفس الوقت، وهو يحتوي على قسم خاص بالمتفرجين ذو حضور جماهيري مكثف مثل المسرح أو قاعة المحاضرات وهذا القسم يعمل بشكل منفصل عن بقية أجزاء المركز وقد يخصص له مدخل ومقهى خاص به

[1]- نادية شريف العمري، أضواء على الثقافة الإسلامية، مؤسسة الرسالة، ط9، 2001، ص:09.
[2]-ساجدة عبد الحليم رضوان الوريكات: دور الثقافة في تطوير المجتمع وتوجيهه، المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار الخامس - العدد خمسون، 2كانون الأول، 2022م، ص: 1223.

بالإضافة إلى خدمات أخرى، وقسم ثاني هو النادي الذي يشمل بقية عناصر المركز ومنها: المكتبة، صالات الرياضة، المتاحف."[1]

يمكن أن يُعتبر المركز الثقافي حيزاً متعدد الوظائف يجمع بين الجوانب الثقافية والتعليمية، حيث يحتضن قسمًا مخصصًا للفعاليات الجماهيرية مثل **العروض المسرحية أو المحاضرات،** فيكون مستقلًا بخدماته ومدخله الخاص، إلى جانب قسم آخر يشمل مرافق متنوعة كالمكتبة، المتحف، وصالات الرياضة، مما يجعله مساحة متكاملة ومتناسقة تلبي احتياجات المجتمع في مجالات المعرفة والترفيه.

وهي أيضا: "مؤسسات اجتماعية وثقافية تهدف إلى بناء وعي جماعي مشترك، من خلال تنظيم أنشطة تربوية وثقافية وفنية تُسهم في صقل شخصية الفرد وتنمية حسه الوطني"[2]

ويمكن أن نقول من خلال هذا التعريف، أن المراكز الثقافية لها طابع اجتماعي وثقافي، يسعى لتنمية الوعي الجماعي، وتعزيز الانتماء الوطني، وذلك من خلال برامج وأنشطة ترفيهية وتربوية وفنية، التي تساهم في تطوير شخصية الفرد.

"هي مؤسسات رسمية ذات طابع خدماتي معنية برعاية الشباب تشمل هذه المؤسسات النوادي مراكز الشباب، المركبات الثقافية، مراكز التسلية العلمية، المخيمات الصيفية، بيوت الشباب...وغيرها والتي تعتبر مؤسسات مكملة لعمل

[1]- كليش عبد الحميد: أثر العلاقة بين الخارج والداخل على اندماج المرافق الثقافية في المحيط العمراني، مركز ثقافي في مدينة تقرت، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص: مشروع عمراني، كلية علوم وتكنولوجيا، بسكرة، 2019، ص: 24.

[2]- عبد الله علالي: المؤسسات الثقافية ودورها في التنشئة الوطنية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد17، 2019، ص:41.

باقي المؤسسات التربوية"وتعتبر أقوى العوامل أثرا وتأثيرا في تطبيع الشباب وتكوين شخصيتهم عن باقي المؤسسات."[1]

تشير الاقتباس إلى أن هذه المؤسسات، مثل مراكز الشباب، والنوادي والمركبات الثقافية وغيرها، هي مؤسسات رسمية تُقدِّم خدمات موجهة خصيصًا لرعاية الشباب، وتُظهر دور المدارس وباقي المؤسسات التربوية، وتُعد من أكثر العوامل تأثيرًا في تنشئة الشباب وتشكيل شخصياتهم، لما توفره من بيئة تعليمية وترفيهية واجتماعية متكاملة.

المبحث الثاني: مهام و أهداف المراكز الثقافية.

1. مهام المراكز الثقافية:

"تلعب المراكز الثقافية دورًا بالغ الأهمية في ترسيخ الهوية الوطنية من خلال المهام التالية:

نشر الثقافة الوطنية: عبر تنظيم عروض فنية وموسيقية ومسرحية تُعبر عن الموروث الثقافي للشعب، وتسهم في نشره وتعزيزه لدى الناشئة.

[1]- زان رميساء، بن صافية عائشة: المراكز الثقافية والاندماج الاجتماعي لدى الشاب المراهق- دراسة ميدانية بالإحياء الجديدة ولاية البليدة، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد09، العدد01، أفريل 2024، ص: 291.

التكوين التأطير: من خلال تنظيم ورشات في المسرح، الخط، الرسم، الحكاية الشعبية، الحرف التقليدية، مما يربط الشباب بثقافتهم ويُشجعهم على الابتكار ضمن إطار هويتهم الوطنية.

الحوار الثقافي: تفتح هذه المراكز مجالًا للنقاش حول قضايا الهوية، والانتماء، ما يُعزز الحسّ الوطني، ويُساهم في مواجهة الفكر الدخيل أو التطرف.

التعريف بالتراث: من خلال المعارض، والأيام المفتوحة، والرحلات الموجهة، التي تُعرّف بالمعالم التاريخية والرموز الوطنية."[1]

وعليه، تُساهم المراكز الثقافية بشكل فعّال في تعزيز الهوية الوطنية من خلال أنشطة متنوعة، مثل العروض الفنية والمسرحية التي تُجسد التراث، والورشات التي تُنمّي مهارات الشباب في مجالات مرتبطة

بالثقافة المحلية، كما تفتح فضاءً للحوار حول مفاهيم الهوية والانتماء، مما يعزز الوعي الوطني، ويحمي

من التأثر بالفكر الدخيل، وتُعرِّف بالتراث، والمعالم التاريخية من خلال معارض ورحلات تثقيفية، ما يعزز ارتباط الفرد بجذوره الثقافية.

2. أهداف المراكز الثقافية:

يقوم المركز الثقافي بالعمل على تحقيق عدة الأهداف وهي كالآتي :

1- "الاهتمام بالشئون الثقافية المحلية بصفة خاصة والعربية بصفة عامة .

[1]- ناصر بودرقة: الثقافة والهوية في ظل العولمة، منشورات دار المعرفة، الجزائر، 2020 ، ص: 88.

2- الإسهام في تطوير وتفعيل حركة الثقافة والفكر بمملكة البحرين .

3- التفاعل مع كافة أنواع النشاط الثقافي المحلي بالحضور الجماعي والمشاركة .

4- الاهتمام بأصحاب المواهب الإبداعية الجديدة والإسهام في رعايتها وتبني المتميز منها والعمل على دعم نتاجه.

5- رعاية النتاج المتميز لعناصر المركز ودعمه وفتح الأفق أمام نشره وتوزيعه والترويج له .

6- الاهتمام بشتى أشكال النتاج الثقافي المحلي والعمل على تقييمه.

7- الاهتمام بالعناصر الثقافية المتميزة في البحرين والعمل على استقطابها."[1]

8- العمل على رفع الوعي والتفكير لدى عناصر المركز وتطوير قابليتهم للتحليل والفرز والاستنتاج والحوار والمناقشة.[2]

ومن أبرز الأهداف التي تسعى المراكز الثقافية إلى تحقيقها:

- "غرس القيم الوطنية والوعي الجماعي بالموروث الثقافي.
- حماية الثقافة المحلية من الاندثار ومقاومة التأثيرات السلبية للعولمة.
- خلق بيئة بديلة عن الانحراف، خاصة في صفوف الشباب، من خلال التأطير الثقافي والفني."[1]

[1]- أهداف المركز: مركز عبد الرحمان كانو الثقافي، https://akanoocc.org/us/04/05/2025، 10:32سا.

[2]- أهداف المركز: مركز عبد الرحمان كانو الثقافي، https://akanoocc.org/us/04/05/2025، 10:32سا.

فنستنتج أن المركز الثقافي يهدف إلى تعزيز الثقافة وترسيخ الهوية الوطنية من خلال أنشطة متنوعة، كما يعمل على تنمية مواهب الشباب، وتشجيعهم على الإبداع، إلى جانب فتح المجال للحوار والتواصل بين أفراد المجتمع، والمساهمة في نشر الوعي ومواجهة الأفكار السلبية.

[1]- وزارة الثقافة الجزائرية، تقرير حول الأنشطة الثقافية لسنة 2022 ، ص :12.

المبحث الثالث: العلاقة بين المراكز الثقافية والتنمية الثقافية.

"يشير مصطلح التنمية الثقافية إلى قيام مؤسسة، أو مؤسسات معينة بطرح برنامج ثقافي معين تعمل في خلاله على تطوير نمط ثقافي كإصدار سلسلة من الكتب إصدار مجلات ثقافية دورية، أو إقامة حفلات موسيقية مبرمجة أو معارض فنية متتالية وفقًا لاتجاه مدرسة أو مدارس معينة.

وتهدف التنمية الثقافية إلى مجموعة من تحقيق مجموعة من الأهداف والغايات منها: نقل الموروث الثقافي عبر الأجيال للمحافظة على المجتمع توسيع ثقافته، وتأمين استمرارها تخليص، وتنقية الثقافة المحلية مما لصق بها من شوائب وبدع وعادات سلبية العمل على تجديد الثقافة المحلية بتطوير العناصر القابلة لذلك، وتحسينها وتوفير الوسائل الممكنة لتحقيق ذلك.

تأصيل جذور التثقيف الذاتي بين الأفراد وتوفير كافة الوسائل المساعدة لتحقيق ذلك نشر الوعي الثقافي بين الفئات العامة والخاصة وبناء مواطن واع ومثقف قادر على مواجهة كافة التيارات والعقبات التي يمكن أن تواجهه، بالإضافة إلى تكوين الفكر المبدع القادر على التقدم العلمي والتقني والاهتمام بالمواهب العلمية وتشجيعها وتوفير كافة الإمكانيات لها."[1]

ولكي تتحقق التنمية الثقافية لا بد من تحقيق التنمية الإنسانية في المقام الأول، والتي تتمثل في النهوض بالتعليم لكونه الوسيلة الأساسية لتكوين رأس المال المعرفي، والنهوض بالصحة لكونها أهم الوسائل لتكوين رأس المال البشري والنهوض بالاقتصاد، وخاصة فيما يتعلق بقيم العمل والإنجاز "والنهوض

[1]- إيمان يوسف البسطويسي، محمد جلال حسين، أماني فاروق الحناوي: دور المراكز الثقافية في تحقيق التنمية الثقافية المستدامة، مجلة دراسات وأبحاث، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 12، العدد 4، أكتوبر 2020، ص: 184.

بالسياسة، وخاصة فيما يتعلق بالحرية والمشاركة بوصفهما طريق المعرفة والإبداع وقد أكد تقرير التنمية الثقافية، على أن هناك خمس مقومات رئيسية تمثل عماد التنمية الثقافية ومؤشرات تحققها، وهي التعليم الإعلام بكل صوره المسموعة والمرئية والرقمية حركة التأليف والنشر الإبداع بكافة

أشكاله من أدب وسينما ومسرح وموسيقى وغناء ويتمثل المقوم الخامس في وجود سياسة ثقافية تؤكد على دور الثقافة والمعرفة في تحقيق التنمية الإنسانية وتعمل على خلق بيئة ملائمة لتشجيع الإبداع بكافة صوره وتدعيم الأنشطة والوسائل الهادفة إلى توسيع إمكانيات الأفراد للانتفاع بالثقافة وبالتالي فإنه يتوجب على الدول التي أدركت بالفعل مدى أهمية الثقافة في التنمية والمستعمل بالفعل وقوع الثقافة في القلب من التنمية والفكر التنموي أن تجعل هذه السياسة الثقافية أحد العناصر الأساسية

للإستراتيجية الإنمائية والعمل على تشجيع الإبداع والمشاركة في المجالات الثقافية وتعزيز السياسات والممارسات التي تهدف إلى صون واستغلال التراث المادي والمعنوي المنقول منه وغير المنقول، بالإضافة إلى تشجيع الصناعات الثقافية وتخصيص الموارد البشرية والمالية لتحقيق التنمية الثقافية."[1]

نستنتج مما ذكر، أن التنمية الثقافية هي عملية هادفة لتعزيز الوعي الثقافي وتطوير عناصر الثقافة المحلية من خلال برامج منظمة، بحيث تساهم في نقل التراث وتجديده، وتشجيع الإبداع وبناء مواطن واعٍ ومثقف. ولها علاقة وثيقة بالمراكز الثقافية، إذ تُعد هذه المراكز أدوات فعّالة لتنفيذ السياسات الثقافية، وتنظيم الأنشطة الفكرية والفنية، ودعم المواهب، ونشر المعرفة بين مختلف فئات المجتمع.

[1]- إيمان يوسف البسطويسي، محمد جلال حسين، أماني فاروق الحناوي: دور المراكز الثقافية في تحقيق التنمية الثقافية المستدامة، المرجع السابق، ص: 184.

الفصل الثاني

الهوية الوطنية- المفهوم والمقومات.

1. المبحث الأول: مفهوم الهوية الوطنية

1.1.لغة

2.1.اصطلاحا

2. المبحث الثاني : مكونات الهوية الوطنية

3. المبحث الثالث: وظائف الهوية الوطنية

الفصل الأول:الهوية الوطنية- المفهوم والمقومات

المبحث الأول: مفهوم الهوية الوطنية

1. الهوية:

1.1. لغة:

جاء في **لسان العرب لابن منظور**: في مادة (ه و ي) " الهوية مشتقة من فعل: هوى، هوة، وقيل: الهوية بئر بعيدة المهواة وعرشها شفقتها المغمى عليها بالتراب."[1]

وجاء في **معجم الفلسفة**: الهوية مصدر صناعي من كلمة هوة، لدلالة على أن الشيء هو هوة، وليس غيره، أو بأنه هو هوة ثم يصدر شيئا أخر، وهي الذات الثابتة من خلال تغير أحوالها مثل: هوية الأنا."[2]

تعرف الهوية : بها تعني الذات ، والدلالة الذاتية للهوية تعني الإحساس بالانتماء

إلى منظومة راسخة تعطي الفرد خصائص منفردة."[3]

وعليه نستنتج مما ذكر أن الهوية، في أصلها اللغوي، تدل على العمق والثبات، فهي تعكس الإحساس بالانتماء إلى منظومة ثقافية تُميز الفرد وتمنحه فرادته.

2.1. اصطلاحا:

[1]- ابنمنظور:لسان العرب، دارصادر، بيروت، دط، دت، ص:374.
[2]- محمد يعقوبي: معجم الفلسفة، دارالكتابالحديث، القاهرة، ط1،2008، ص:174.
[3]- زهيرة مزارة: ملتقى وطني حول القراءة للتراث والهوية في زمن العولمة، أزمة الهوية الثقافية العربية في ظل العولمة: بين متطلبات تفعيل الوحدة الوطنية وتحقيق الاستقرار السياسي –الجزائر نموذج، جامعة الجيلالي بونعامة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، فيفري2017، ص:02.

"يعرفها **الشريف الجرجاني** بأنها: "الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النّواة على الشّجرة في الغيب المطلق والهويّة السّاريّة في جميع الموجودات، ما إذا أخذ حقيقة الوجود لا بشرط شيء ولا بشرط لا شيء."[1]

"يرى الجرجاني الهوية كحقيقة مطلقة وشاملة، تحتوي كل الحقائق بالقوة كما تحتوي النواة الشجرة، وهي جوهر الوجود المتجرد من كل قيد أو شرط، بهذا المفهوم، تتعدى الهوية المعنى الفردي أو الاجتماعي لتصبح وجودًا كونيًا مشتركًا وساريًا في جميع الموجودات.

يعرفها **عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر *Weber*** الهوية بأنها "إحساس الجماعة بالأصل المشترك، وهي التعبيرات الخارجية الشائعة، مثل الرموز والألحان والعادات، وتميز أصحاب هوية ما عن سائر الهويات الأخرى، وتظل هويتهم محتفظة بوجودها وحيويتها، مثل الأساطير والقيم والتراث الثقافي."[2]

ومنه يبرز تعريف ماكس فيبر للهوية منظورًا اجتماعيًا وثقافيًا، حيث يُركّز على الإحساس الجماعي بالأصل المشترك، ويُظهر أهمية الرموز والعادات والأساطير والقيم كعناصر تُجسّد الهوية وتحافظ على استمراريتها عبر الزمن، فالهوية عنده ليست فقط شعورًا داخليًا، بل أيضًا تجليات خارجية ملموسة تُميز الجماعة عن غيرها، وتُعبّر عن تراثها الثقافي المشترك.

"فقد عرف **علماء التربية والنفس** الهوية بأنها: "مجموعة الصفات والخصائص الجسميّة والعقليّة والخلقيّة والنّفسية والوجدانيّة والمزاجيّة التي يتصف بها الإنسان

[1]- الجرجاني الشريف علي بن محمد: التعريفات، دار الإيمان للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ط2014، ص: 274.

[2]- علي عبد الرؤوف علي،الاندماج الاجتماعي بين مأزق الهوية وفخ العولمة تحديات وتحولات عمران المدنية الخليجية المعاصرة، جدليات الاندماج الاجتماعي وبناء الدولة والأمة في الوطن العربي،بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2014،ص.224.

على المستوى الفرديّ، وكذلك على المستوى الاجتماعيّ وتميّزه عن غيره من النّاس، وبهذا فإنّ الهويّة هي جماع ما لدى الإنسان من صفات جسميّة وعقليّة وخلقيّة...سواء كانت موروثة عن الآباء والأجداد أو مكتسبة من البيئة المحليّة."[1]

إذا، يظهر هذا التعريف التربوي والنفسي للهوية فهماً شاملاً، حيث يُبرز الهوية كتركيب معقّد من الصفات الفردية والاجتماعية، الموروثة والمكتسبة، التي تميز الإنسان عن غيره، ويؤكد على أن الهوية ليست فقط انتماءً اجتماعيًا، بل أيضًا تكوّن داخلي شامل يشمل الجسد والعقل والعاطفة والسلوك.

"كما أن الهوية أيضا: "اسم الكيان أو الوجود على حاله؛ أي وجود الشّخص أو الشّعب أو الأمة، كما هي بناء على مقوّمات ومواصفات وخصائص معيّنة، تمكّن من إدراك صاحب الهوية بعينه دون اشتباه مع أمثاله من الأشباه والمسألة في هذه القضية تتعلّق بنوعية تلك الصّفات والمقوّمات والخصائص."[2]

وفقًا لهذا التعريف، فالهوية هي الوجود المميز لشخص أو جماعة، تقتصر على خصائص ومقوّمات تُمكّن من التعرف عليهم دون اشتباه، فالمسألة الأساسية هي نوعية تلك الصفات التي تُميزهم عن غيرهم.

[1]- رابح تركي: التربيّة والشّخصيّة الجزائريّة، مجلة الأصالة، وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، الجزائر، ع4 ، أكتوبر 1971 م، ص: 28 .

[2]- أحمد بن نعمان : الهوية الوطنية الحقائق والمغالطات، دار الأمة، برج الكيفان، الجزائر، د ط، د ت، ص: 10.

2. مفهوم الهوية الوطنية:

الهوية الوطنية هي الانتماء إلى الأمة، وتقتصر على القيم الثقافية والتاريخية والاجتماعية التي تميز المجتمع، وتقوي الشعور بالوحدة والانتماء.

"**الهوية الوطنية** هي: "هي مجموعة الصّفات والسّمات الثّقافية العامة التي تمثّل الحد الأدنى ٱلذي يشترك فيه جميع أفرادها، والتّي تجعلهم يُعْرفُون ويتميّزون عمّا سواهم، من أفراد المجتمعات والأمم الأخرى."[1]

فالهوية الوطنية كمشترك ثقافي أساسي بين أفراد الأمة، يُشكل الحد الأدنى من السمات التي تضمن تمايزهم عن غيرهم، ويُرسّخ الإحساس بالانتماء والتميز الجماعي.

وهي أيضا:" مجموعة من الملامح الثّقافية الخاصة بجماعة سياسيّة واحدة بها يميّزها عن الجماعات الأخرى"[2]

وعليه يعكس التعريف، العلاقة الوثيقة بين الثقافة والانتماء السياسي في تشكيل الهوية.

"هي الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة، كما أن الهوية تُطلق على ثلاثة معان هي: التشخيص، والشخص نفسه، والوجود الخارجي"[3]

[1]- أحمد بن نعمان: الهوية الوطنية الحقائق والمغالطات، المرجع السابق، ص: 11.
[2]- هويدا عدلي: الهوية و الإعلام، دار الفرابي، بيروت، لبنان، د.ط، 2002 م، ص: 8.
[3]- يحيى مصطفى كمال الدين، ولاء السيد عبد الله السيد صقر، وسائط الجامعات لتنمية الهوية الوطنية: دراسة مقارنة في مصر وفرنسا واليابان، كلية التربية جامعة عين شمس، مجلة كلية التربية، ع45، ج1، 2021، ص: 330.

باختصار، الهوية هنا تُفهم كمفهوم فلسفي شامل يجمع بين الجوهر، التميز، والتجلي في الواقع.

المبحث الثاني: مكونات الهوية الوطنية

تعتبر الهوية الوطنية نواة الأساس في بناء شخصية الفرد والمجتمع، إذ تُجسد الانتماء إلى وطن الذي يجمع أفراده تحت مظلة واحدة من القيم والتقاليد والتاريخ المشترك، وتتكوّن الهوية الوطنية من مجموعة مكونات متكاملة تُشكّل الإطار العام الذي يميز الأمة عن غيرها، ويمنحها خصوصيتها واستمراريتها وهي:

1. اللغة:

"إذ تعتبر من أهم العناصر الأساسية المكونة للهوية الوطنية، ويكون دورها من خلال العناية بها وتطويره والبحث فيها، وزرع الاعتزاز بها ومحبتها وتقديسها، وعلى هذا الأساس لا يجب النظر إلى اللغة كوسيلة للتواصل فحسب بل يجب النظر إليها كمدخل قومي وكمشروع أساسي لبناء وتطوير الهوية الوطنية في المجتمع."[1]

وعليه، يعكس هذا القول أهمية اللغة بوصفها حجر الأساس في بناء الهوية الوطنية، فهي ليست مجرد أداة للتواصل، بل تمثل الوعاء الذي يحمل القيم والتاريخ والثقافة، ومن هذا المنبر، فإن العناية باللغة وتطويرها وتعزيز مكانتها في نفوس الأفراد يُعتبر ضرورة وطنية، لما لها من دور في ترسيخ الانتماء وبناء الوعي الجمعي، فالنهوض باللغة هو في حقيقته نهوض بالهوية، وحمايتها من التلاشي أو الذوبان في ثقافات أخرى.

[1]- صالح العقون، محمد الأبرش: آليات تعزيز الهوية الوطنية، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، مجلد 03، العدد01، 2019، ص: 38.

2. الدين :

"إذ يعتبر من أهم العناصر التي تربط بين أفراد المجتمع الواحد وبغية تفعيل دور الدين في الحفاظ على الهوية الوطنية وجب فهمه أكثر وإتباع تشريعاته مع ضرورة غرس مبادئ حب الوطن والتعاون والتضامن والتآزر في نفوس النشء منذ الصغر."[1]

ومنه يمكن أن يبرز هذا القول إلى الدور الحيوي الذي يلعبه الدين في توحيد أفراد المجتمع، وتعزيز الهوية الوطنية، حيث لا يقتصر دوره على الجانب الروحي فحسب، بل يتعداه إلى بناء مجتمع متماسك يقوم على قيم المحبة والانتماء، ومن هذا الصميم، فإن فهم الدين بشكل صحيح، والتمسك بتعاليمه، يعتبر أساسًا لغرس مبادئ الوطنية والتعاون والتضامن في نفوس الأجيال منذ الصغر، لضمان استمرارية الهوية وصونها من التلاشي.

3. التاريخ:

"فتاريخ كل امة هو اللبنة الأولى لوجودها كما انه جزء أساسي وقاعدي لقيامها وبقائها ولعل الدور الأساسي للتاريخ في الحفاظ على هوية الأمة يكون من خلال تدارسه وفهمه ونقل ماضي الأجداد وتضحياتهم في مختلف مجالات الحياة إلى الأجيال الجديدة كما ينبغي أن يكون تاريخ الأمر مصدر فخر واعتزاز للنشء، ولعل أهم المشكلات التي تعانيها بعض المجتمعات هو الجهل بالتاريخ أو عدم ايلاءه الاهتمام الكافي من الدراسة، والنقل وهو ما يشكل غياب جزء أساسي من مكونات الهوية."[2]

[1]- صالح العقون، محمد الأبرش: آليات تعزيز الهوية الوطنية، المرجع السابق، ص: 38.
[2]- صالح العقون، محمد الأبرش: آليات تعزيز الهوية الوطنية المرجع السابق، ص: 38.

وعليه، يلعب التاريخ دورًا محوريًا في تشكيل هوية الأمة، إذ يُعتبر الأساس الذي تُبنى عليه شخصيتها واستمراريتها عبر الزمن، فمعرفة الأجيال بتاريخ أسلافهم وتضحياتهم يُسهم في ترسيخ قيم الاعتزاز والانتماء، ويعزز من وعيهم الوطني، غير أن تجاهل التاريخ أو إهمال تدريسه يُعتبر من أخطر المشكلات التي قد تواجه أي مجتمع، لأنه يؤدي إلى انقطاع الصلة بالماضي، وبالتالي ضياع أحد أبرز مكونات الهوية الوطنية.

4. الثقافة المشتركة:

"تعدّ الثّقافة المشتّركة بمثابة مجموعة من الخصائص المميز لأمتنا العربيّة الإسلاميّة والّتي تولّت حفظ كياننا وشخصيتنا من الذّوبان والانحلال، وميزتنا عن الأمم الأخرى، ومن عناصرها العادات والتّقاليد الّتي هي مجموعة الظّواهر الاجتماعيّة، الّتي ألف المجتمع رؤيتها وممارستها، وتختلف باختلاف الشّعوب والأمم، فهي من بين المحدّدات الّتي تميّز الشّعوب فتُحترّم كاحترّام المبادئ الدّينيّة، والثّقافيّة المشترّكة بما تحتويه من عناصر حصّنت الشّخصيّة الجزائريّة وحفظتها من الاضمحلال."[1]

تتمثل الثقافة المشتركة كعامل جوهري في الحفاظ على خصوصية الأمة العربية الإسلامية، فهي تبرز الإطار الذي يجمع أفراد المجتمع ويوجه سلوكهم، ومن أهم مكوناتها العادات والتقاليد التي تشكل جزءًا من الذاكرة الجماعية، وتُعبّر عن هوية متوارثة عبر الأجيال، وهذه العناصر ليست مجرد مظاهر اجتماعية، بل هي دعائم تحفظ كيان الأمة من الذوبان في ثقافات أخرى، كما ساهمت بشكل فعّال في

[1]- عبد المالك مرتاض: أصالة الشخصية الجزائرية، مجلد الأصالة، وزارة التّعليم الأصليّ والشؤون الدّينيّة،الجزائر،ع/ 6 ،ماي-جوان 1972 م ، ص: 92 .

صون الشخصية الجزائرية من التآكل والانصهار، خاصة في ظل التحديات الحضارية المعاصرة.

5. الرقعة الجغرافية:

"لكلّ شعب من شعوب العامل رقعة جغرافيّة معيّنة يرتبط بها ارتباطًا وثيقًا، فالعوامل الطبيعيّة للمنطقة

كالمناخ والتّبة لها تأثيرها على البنيّة الاجتماعيّة لأفراد ذلك المجتمع، م ا ينتج تفاعلًا بين العوامل البشريّة مع العوامل الطّبيعيّة، هذا ما يؤدي إلى تكوين مجتمع له خصوصياته وشخصيّته وثقافته، ففي ظلّ الوطن المشتّرك يمارس السّكان نشاطاتهم المختلفة، ما يؤدي إلى بروز المصالح المشتّركة والّتي تعود فائدتها على أفراد الشّعب والوطن بأكمله، وهذا المحدّد يعدّ من مقومات الشّخصيّة الجزائريّة، فهو الّذي ي وحّد بين عواطف الشّعب ومصالحهم وأفكارهم وأهدافهم، لذلك تعدّ الرقعة الجغرافيّة جزءًا لا يتجزأ من مقوّمات الشّخصيّة الوطنيّة وعنصرًا من عناصرها الأساسيّة المكوّنة لها وأحد رموز"[1]

سيادتها، فلا يمكن تصوّر أمة خارج رقعة جغرافيّة معيّنة، فمحدّد الوطن المشّ تّك لا يقل أهمية على بقية المحدّدات الّتي ذكرناها."[2]

وعليه، يُبين هذا القول أن كل شعب يرتبط ارتباطًا وثيقًا بأرضه، إذ تُشكل العوامل الجغرافية والطبيعية جزءًا أساسيًا من هوية المجتمع وثقافته، والمناخ والتضاريس

[1]- زينب فركوس،نور الهدى فيصلي: تجليات ملامح الهويّة الوطنيّة وأهميتها في بناء شخصيّة المتعلم في كتاب اللغة العربيّة للسّنة أولى متوسّط أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، كلية الآداب واللغات، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2022، ص: 16.

[2]- زينب فركوس،نور الهدى فيصلي: تجليات ملامح الهويّة الوطنيّة وأهميتها في بناء شخصيّة المتعلم في كتاب اللغة العربيّة للسّنة أولى متوسّط أنموذجا المرجع السابق، ص: 16.

لا يؤثران فقط على أسلوب حياة الأفراد، بل يُسهمان في تكوين شخصياتهم الاجتماعية، ما يُنتج مجتمعًا ذو خصائص فريدة، في سياق الوطن المشترك، تتجلى المصالح المشتركة بين السكان، مما يقوي الوحدة ويعطي القوة للشعب ككل.

ولذلك، تُعتبر الرقعة الجغرافية جزءًا لا يتجزأ من الهوية الوطنية، فهي تمثل رمزية السيادة وتُعتبر من المقومات الأساسية التي تحدد الشخصية الوطنية، ولا يمكن تصور وجود الأمة بعيدًا عن أرضها.

المبحث الثالث: وظائف الهوية الوطنية

"منذ ستة قرون، عقد ابن خلدون مقارنة نظرية لمجابهة العولمة استخلصها من تحاليل قديمة، وقد أفضت تلك المقارنة إلى أنه كلما انفتحت الحدود واتسعت الفضاءات تصبح الحاجة إلى التمسك بالهوية أكبر، وبقدر ما يزداد الانفتاح على الآخر، تزداد النزعة إلى الاحتماء بالهوية، وكأن هناك جدلية طبيعية تفرض قانونها على حياة الأوطان.

إن الوظيفة التلقائية للهوية كما يراها علم الاجتماع هي "حماية الذات الجماعية من عوامل الذوبان أو التعرية، وهذا التصور الوظيفي لمفهوم الهوية، يتطلب منا أن نميز بين أمرين هما: هل الهوية شيء اكتمل وانتهى وتحقق في الماضي في فترة ومنية معينة، أو وفق نموذج اجتماعي معين وأن الحاضر هو محاولة لإدراك هذا النموذج وتحقيقه، أم أن الهوية"[1]"شيء يتم اكتسابه وتعديله باستمرار، وبذلك تتحدث الهوية باستمرار وتكتسب سمات جديدة وتلفظ أخرى.

"وأيا ما كانت النظرة لوظيفة الهوية، فإنها في جميع الحالات تلعب دورا هاما في تحقيق تماسك المجتمع وترابطه، وتحافظ على عاداته وتقاليده وتراثه، وتعمل على أن يبذل كل أبناء المجتمع من المتمسكين بهويتهم والمقتنعين بها على رفعة هذا المجتمع ورقيه، إلا أن الجدل والصراع الذي يدور دائما بين أنصار الأصالة والحداثة في تناولهم لماهية الهوية الوطنية ووظيفتها هو هل الهوية الوطنية

[1]- يحيى مصطفى كمال الدين، ولاء السيد عبد الله السيد صقر: وسائط الجامعات لتنمية الهوية الوطنية: دراسة مقارنة في مصر وفرنسا واليابان، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع 45، ج1، 2021، 342.

للمجتمع أمر ثابت لا يتغير بتغير الزمن أم أنها تتجدد وتتطور بتطور المجتمع ونموه."[1]

"إنّ للوعي بالهوية الوطنية والالتزام بها آثار عظيمة، تنعكس على الفرد والمجتمع والوطن بشكل عام، ولا سيّما متى قام الكل بواجباته خير قيام، فثمرات ذلك تتمثل في:

- قوة في النسيج الاجتماعي، الذي تعجز عن اختراقه مكائد الطامعين وأهواء الفاسدين.

- تحقيق نهضة علمية ومعرفية في شتى المجالات تنبثق من اعتزاز الأفراد بهويتهم

الوطنية والعمل على تنميتها.

- قوة في الاقتصاد الوطني، تنبع من الاستغلال الجيد للعقول المبدعة، والتطوير

الدائم لبناء الوطن، للحاق بركب الحضارة، وريادة في مصاف الأمم.

كما تعمل الهوية الوطنية على تحقيق مجموعة من الوظائف الهامة لأي مجتمع، والتي تتجلى في:

- تحقيق درجة عالية من التجانس، والانسجام بين أبناء الوطن الواحد في مختلف جهاته، بما يجمعهم على قواسم مشتركة.

- الحفاظ على كيان الأمة المميز لها، باعتبار أن الهوية الشخصية الوطنية للأمة هي التي تحافظ على صورتها أمام الأمم الأخرى.

[1]- يحيى مصطفى كمال الدين، ولاء السيد عبد الله السيد صقر: وسائط الجامعات لتنمية الهوية الوطنية: دراسة مقارنة في مصر وفرنسا واليابان، المرجع السابق، ص:343.

- ضمان استمرارية الأمة؛ حيث تجمع الهوية أبناءها، بكل ما تحويه من مقومات."[1]

نستنتج في الأخير، الهوية الوطنية ضرورة حيوية، تضمن وحدة المجتمع ونهضته، وتُكسبه مناعة ثقافية وحضارية في ظل المتغيرات العالمية، حيث تمثل درعًا واقيًا في وجه العولمة، ووسيلة للحفاظ على تماسك المجتمع واستمراريتها، فهي ليست ثابتة، بل كيان يتجدد بتطور الأفراد والمجتمع، فكلما زاد الانفتاح على العالم، زادت الحاجة للتمسك بالهوية وصيانتها.

[1]- يحيى مصطفى كمال الدين، ولاء السيد عبد الله السيد صقر: وسائط الجامعات لتنمية الهوية الوطنية، المرجع السابق: ص: 344.

الفصل الثالث:

دراسة تحليلية لنماذج مختلفة

الفصل الثالث: دراسة تحليلية مختلفة

بعد كل ما تناولناه في الجانب النظري للبحث والوقوف على أهم النقاط التي تخدم الموضوع في هذا الجانب، أصبح الآن باستطاعتنا التطرق إلى الجانب التطبيقي الذي من خلاله نعتمد على تطبيق مختلف الإجراءات المنهجية المكونة من منهج الدراسة والعينة بالإضافة إلى عرض نتائج الدراسة.

1. الدراسة الميدانية:

1.1.المنهج المتبع: وصفي تحليلي

1.2. المنطقة الجغرافية:

عنوان دار الثقافة **محمد اسياخم**:حي الانتصار بلدية غليزان

الشكل 01: موقع المركز الثقافي

2. تحليل الأنشطة الثقافية للمركز الثقافي محمد اسياخم:

النشاطات التي تقوم بها دار الثقافة محمد اسياخم:

النشاطات الثقافية والفنية: أمسيات شعرية وأدبية- قراءات أدبية- محاضرات وندوات فكرية- برامج توعوية- رحلات ثقافية كزيارة معالم ثقافية وتاريخية- معارض ألواح تشكيلية- معارض صور فوتوغرافية-معارض حرف يدوية- عروض مسرحية- حفلات موسيقية.

- **النشاطات الترفيهية:**مسابقات فكرية وثقافية- العاب جماعية للأطفال- الرسم والتلوين- مسرح الطفل
- **النشاطات العلمية:**محاضرات علمية- عرض مشاريع علمية- عرض الكتب والمجلات العلمية - بيع بالتوقيع

3. دراسة برنامج ثقافي رمضاني بالمركز الثقافي محمد اسياخم – غليزان لسنة 2025:

سطرت دار الثقافة المجاهد **محمد اسياخم** برنامجا رمضانيا ثريا ومميزا، حيث تضمن البرنامج سهرات ونشاطات ثقافية متنوعة (أناشيد ومديح ديني- ندوات ومحاضرات دينية-سهرات فنية متنوعة الطبوع- أمسيات وإلقاءات شعرية- عروض مسرحية للكبار والصغار ومسابقات ثقافية ودينية)،وقد شارك العديد من الفنانين والجمعيات والفرق الثقافية في إحياء تلك السهرات الرمضانية **من 06 مارس إلى 27 مارس 2025.**

لاقى البرنامج استحسان المشاركين، وحقق أهدافه من خلال التفاعل الإيجابي والحضور المكثف للجمهور الذواق، وفيما يلي عرض مفصل لمجريات البرنامج:

النشاط الأول:

بتاريخ 2025/03/06 وبداية من **الساعة التاسعة** ليلا أقيمت سهرة فنية بمشاركة كل من:

- **جمعية فنون الثقافية** التي قدمت نشاط تمثل في أناشيد دينية مع فرقة الوصال.
- **جمعية الريشة الثقافية** التي قدمت **سكاتش فكاهي** مع فرقة **بن عودة الزكرم**.
- **جمعية جيل الظهرة الثقافية** التي قدمت معزوفات عيساوية مع **فرقة الحياة العيساوية**.

قدر عدد الفنانين المشاركين في هذه السهرة الفنية بـ: 16 فنان.

قدر عدد الجمهور الحاضر بـ: 200 شخص من مختلف الفئات العمرية.

النشاط الثاني:

بتاريخ **2025/03/08** وبداية من الساعة التاسعة ليلا أقيمت سهرة فنية بدار الثقافة المجاهد **محمد اسياخم** بمشاركة كل من:

- **جمعية اشراقة شباب غليزان** التي قدمت نشاط تمثل في عرض أزياء تقليدي.
- **جمعية مرآة شباب غليزان** قدمت سكاتش فكاهي **لفرقة أماليا**.
- **جمعية الثقافية لنشاطات دار الشباب بلقرع عبد القادر** قدمت سهرة موسيقية من طرف **الفنان عوال منور والفنانة سهيلة**.

قدر عدد الفنانين المشاركين في هذه السهرة الفنية بـ: **18** فنان.

قدر عدد الجمهور الحاضر بـ: **250** شخص من مختلف الفئات العمرية.

النشاط الثالث:

بتاريخ **2025/03/11** عشية الاحتفال باليوم الوطني لذوي الاحتياجات الخاصة نظم **قطاع الثقافة والفنون** بالتنسيق مع **قطاع النشاط الاجتماعي والتضامن،** احتفال لفائدة أطفال مراكز الولاية، وشملت الاحتفالية على مجموعة من **العروض التنشيطية الترفيهية** قدمتها **ورشة الفنون الدرامية التابعة لدار الثقافة،** كما فتحت دار الثقافة ورشاتها للأطفال الوافدين من المراكز، وقدمت هدايا لفائدة الأطفال، تفضل بها مدير الثقافة نيابة عن القطاع، كما أبدع براعم هذه المراكز بتقديم كوكتال متنوع من العروض والأغاني والرقصات، التي زرعت الفرحة على وجوه هذه الشريحة من المجتمع.

قدر عدد الجمهور الحاضر بـ: ب60 شخص من مختلف الفئات العمرية.

النشاط الرابع:

بتاريخ 2025/03/14 وبداية من الساعة التاسعة ليلا كان مبرمج سهرة فنية **بدار الثقافة لجمعية مينا للطرب الأندلسي والشعبي** لإحياء ليلة النصف من شهر رمضان بمجموعة من الأغاني في الطرب الأندلسي والشعبي، لكن تعذر القيام بالنشاط ونظرا لظروف خارجة عن نطاق دار الثقافة ولغياب المطربين، وأعضاء من فرقة جمعية مينا للطرب الأندلسي والشعبي تم إلغاء الحفل.

لقد سجل الجمهور حضوره بعدد لا بأس به وقدر بـ: 80 شخص من مختلف الفئات العمرية.

النشاط السادس:

بتاريخ 2025/03/15 نظمت دار الثقافة المجاهد **أمحمد اسياخم** بالتنسيق مع **الجمعية الثقافية اشراقة شباب غليزان** صبيحة اليوم السبت15مارس 2025 المسابقة القرآنية بصمة مرتل، أشرف على فعاليات هذه المسابقة لجنة تحكيم

مكونة من عميد الأئمة **الإمام الشيخ منور الإمام الشيخ ناصر، الأستاذة صفاء ناصر، الأستاذة مليكة** ليتراوح عدد المشاركين حوالي 42متسابقا.

وفيما يخص الإعلان عن أسماء المسابقين وتكريمهم كان في 25 مارس بدار الثقافة المجاهد أحمد اسياخم.

-بنفس التاريخ 2025/03/15 نظمت دار الثقافة المجاهد **أحمد اسياخم** صبيحة اليوم السبت 15مارس 2025 محاضرة قدمها **الأستاذ والباحث أحمد عبد الصادوق** تطرق فيها لمخاطر هذه الآفة وسبل الوقاية منها وتعزيز الوعي لدى الشباب من أجل مكافحتها.

النشاط السادس:

بتاريخ 2025/03/17 وبداية من الساعة التاسعة ليلا أقيمت سهرة فنية بمشاركة كل من:

- **جمعية أجيال الظهرة التي قدمت وصلات إنشادية.**
- **جمعية قناوية قدمت أغاني في الطرب القناوي.**

تم تسجيل غياب فرقة الشيخ احمد عابد الشاعر وغياب **الشاعر قرورو أحمد**.

قدر عدد الفنانين المشاركين في هذه السهرة الفنية بـ: **17** فنان.

قدر عدد الجمهور الحاضر بـ: **100** شخص من مختلف الفئات العمرية.

النشاط السابع:

بتاريخ 2025/03/19 وبداية من الساعة التاسعة ليلا أقيمت سهرة فنية بمناسبة عيد النصر المصادف لهذا التاريخ وبمشاركة كل من:

- **دار الثقافة المجاهد محمد اسياخم التي قامت بنشاط تمثل في معرض للصور التاريخية، معرض للكتب.**
- **جمعية الشاطر الصغير التي قدمت أناشيد مع الفرقة النحاسية، أناشيد مع فرقة المجموعة الصوتية للشهيد عبان رمضان، فرقة أفراح الجزائر وكذلك تمثيلية مسرحية.**

قدر عدد الفنانين المشاركين في هذه السهرة الفنية بـ: **53** فنان.

قدر عدد الجمهور الحاضر بـ: **90** شخص من مختلف الفئات العمرية.

ـالنشاط الثامن:

بتاريخ 2025/03/20 وبداية من الساعة التاسعة ليلا أقيمت سهرة فنية وبمشاركة كل من:

- **فرقة الطرب البدوي التي قدمت أغاني في الطرب البدوي.**
- **الجمعية الثقافية لنشاطات دار الثقافة بلقرع عبد القادر التي قدمت وصلات غنائية.**
- **جمعية قناع وإبداع قدمت سكاتش فكاهي.**
- **الشاعر أحمد قرور قام باللقاءات شعرية.**
- **المنشد خالد بلحاج قدم أناشيد دينية.**
- **المنشد أحمد بن عودة قدم أناشيد دينية.**

قدر عدد الفنانين المشاركين في هذه السهرة الفنية بـ: **14** فنان.

قدر عدد الجمهور الحاضر بـ: **70** شخص من مختلف الفئات العمرية.

النشاط التاسع:

بتاريخ 2025/03/23 وبداية من الساعة التاسعة ليلا أقيمت سهرة فنية وبمشاركة كل من:

- **جمعية خواطر وإبداع الشلف التي قدمت عرض مسرحي تحت عنوان ينسى**
- **عرض تنشيطي بهلواني لعدة فرقان**

قدر عدد الفنانين المشاركين في هذه السهرة الفنية بـ: **09** فنان.

قدر عدد الجمهور الحاضر بـ: **85** شخص من مختلف الفئات العمرية.

-النشاط العاشر:

بتاريخ 2025/03/24 وبداية من الساعة التاسعة ليلا أقيمت سهرة فنية وبمشاركة كل من :

- **جمعية القوالة التي قدمت عرض مسرحي بعنوان حكواتي.**

قدر عدد الفنانين المشاركين في هذه السهرة الفنية بـ: **02** فنان.

قدر عدد الجمهور الحاضر بـ: **40** شخص من مختلف الفئات العمرية.

-النشاط الحادي عشر:

بتاريخ 2025/03/25 وبداية من الساعة التاسعة والنصف ليلا أقيمت سهرة فنية وبمشاركة كل من :

- **الجمعية الثقافية اشراقة شباب غليزان قامت بحفل تكريمي على شرف الفائزين بالمسابقة الولائية بصمة مرتل في طبعتها الرابعة.**

قدر عدد الفنانين المشاركين في هذه السهرة الفنية بـ: **40** فنان.

قدر عدد الجمهور الحاضر بـ: **أكثر من 150** شخص من مختلف الفئات العمرية.

-النشاط الثاني عشر:

بتاريخ 2025/03/26 وبداية من الساعة التاسعة والنصف ليلا أقيمت سهرة فنية وبمشاركة كل من :

- **فرق نسيم الدين التي قدمت أناشيد دينية.**
- **فرقة لجات 7 التي قدمت معزوفات عيساوية.**
- **فرقة أحباب المصطفى قدمت أناشيد دينية**

قدر عدد الفنانين المشاركين في هذه السهرة الفنية بـ: **13** فنان.

قدر عدد الجمهور الحاضر بـ: **50** شخص من مختلف الفئات العمرية.

-النشاط الثالث عشر:

بتاريخ 2025/03/27 وبداية من الساعة التاسعة والنصف ليلا أقيمت سهرة فنية وبمشاركة كل من :

- **جمعيات ثقافية وفنانين قامات بالاحتفال باليوم العالمي للمسرح.**
- **بيتبوكس قام بفن تقليد الأصوات.**
- **مجموعة من الفنانين أدوا لوحة فنية معبرة عن المسرح.**
- **جمعية النشاطات الثقافية القوالة-غليزان أدت مسرحية زعيم للبيع.**
- **دار الثقافة تكرم فنانين وجمعيات.**
- **دار الثقافة قامت بإكراميات على شرف المشاركين**

قدر عدد الفنانين المشاركين في هذه السهرة الفنية بـ: **21** فنان.

قدر عدد الجمهور الحاضر بـ: **300** شخص من مختلف الفئات العمرية.

أهداف البرنامج الرمضاني:

- تعزيز البعد الروحي والثقافي للمجتمع المحلي.
- إحياء التراث الشعبي المرتبط بشهر رمضان.

- تقوية الروابط بين الأجيال من خلال الفعاليات المشتركة.
- تقديم محتوى ترفيهي هادف بديل للوسائط الإعلامية التجارية.

أثر البرنامج في تعزيز الهوية الثقافية:

- يساهم البرنامج الرمضاني في ترسيخ عناصر الهوية الثقافية من خلال:
- التركيز على اللغة المحلية (خاصة في الأمسيات الشعبية).
- إحياء العادات والتقاليد الرمضانية الجزائرية.
- تقديم نموذج ثقافي بديل يحترم الخصوصية الدينية والاجتماعية.

4. تقرير بالصور حول سهرات برنامج رمضان 2025:

بالاعتماد على البرنامج المعد لشهر رمضان المبارك، هذا معرض للصور يبرز مختلف الأنشطة التي أُقيمت خلاله، حيث يهدف هذا المعرض إلى توثيق اللحظات المميزة التي شهدتها السهرات الرمضانية، من عروض فنية وثقافية:

- **صور من النشاط المقام بتاريخ 2025/03/06 بدار الثقافة:**

سكاتش فكاهي مع فرقة بن عودة الزكرم

فرقة الحياة عيساوية

2. صور من النشاط المقام بتاريخ 2025/03/08 بدار الثقافة:

المنشطة:

الفنان عوال منور

سكاتش فكاهي لفرقة أماليا

3. صور من النشاط المقام بتاريخ 2025/03/11 بدار الثقافة:

نشاطات الأطفال

4. صور من النشاط المقام بتاريخ 2025/03/14 بدار الثقافة:

طرب أندلسي

5. صور من النشاط المقام بتاريخ 2025/03/15 بدار الثقافة:

لجنة التحكيم

مسابقة قرآنية

تكريمات

6. صور من النشاط المقام بتاريخ 2025/03/17 بدار الثقافة:

الطرب القناوي

وصلات إنشادية

7. صور من النشاط المقام بتاريخ 2025/03/19 بدار الثقافة:

مرض لصور تاريخية

معرض الكتاب

8. صور من النشاط المقام بتاريخ 2025/03/20 بدار الثقافة:

تمثيلية مسرحية

9. صور من النشاط المقام بتاريخ 2025/03/23 بدار الثقافة:

عرض بهلواني

10. صور من النشاط المقام بتاريخ 2025/03/24 بدار الثقافة:

مسرحية حكواتي

11. صور من النشاط المقام بتاريخ 2025/03/25 بدار الثقافة:

تكريمات

12. صور من النشاط المقام بتاريخ 2025/03/26 بدار الثقافة:

عيساوى

أناشيد

13. صور من النشاط المقام بتاريخ 2025/03/27 بدار الثقافة:

مسرحية زعيم الربيع

لوحة معبرة عن المسرح

الخاتمة

خاتمة:

وفي الختام، يتّضح أن المراكز الثقافية تلعب دورًا محوريًا في حماية الهوية الوطنية وتعزيز الانتماء لدى أفراد المجتمع، من خلال ما تقدمه من برامج توعوية، وأنشطة ثقافية، ومساحات للحوار والإبداع. فهي ليست مجرد مؤسسات تعليمية أو ترفيهية، بل أدوات إستراتيجية في مواجهة تحديات العولمة وتغير القيم. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دعم هذه المراكز وتفعيل دورها بشكل أكبر، لضمان استمرار تأثيرها في ترسيخ القيم الوطنية والحفاظ على مكونات الهوية الثقافية عبر الأجيال.

ومن خلال هذا البحث، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج التي تؤكد أهمية الدور الذي تلعبه المراكز الثقافية في الحفاظ على الهوية الوطنية، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- تُعد المراكز الثقافية أدوات فعّالة في ترسيخ القيم الوطنية من خلال الأنشطة التي تعزز الوعي بالتراث والتاريخ واللغة.
- تلعب هذه المراكز دورًا محوريًا في تعزيز الانتماء الوطني، خاصة لدى فئة الشباب، عبر توفير بيئة حوار وتفاعل ثقافي.
- تسهم في مقاومة التأثيرات السلبية للعولمة الثقافية، من خلال نشر الوعي بالخصوصية الثقافية والمحافظة على الموروث الوطني.
- تُساهم في تكوين مجتمع ثقافي واعٍ، قادر على الجمع بين الحداثة والهوية، من خلال تقديم محتوى متوازن يجمع بين الأصالة والمعاصرة.
- هناك حاجة واضحة لتفعيل دور هذه المراكز بشكل أكبر، من خلال دعمها وتوسيع أنشطتها لتشمل جميع فئات المجتمع.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. المصادر والمراجع:

1. أحمد بن نعمان: الهوية الوطنية الحقائق والمغالطات، دار الأمة، برج الكيفان، الجزائر، د.ط، د.ت.

2. ابن منظور: لسان العرب، مجلد 6، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 2000.

3. ابنمنظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت.

4. الجرجاني، الشريف علي بن محمد: التعريفات، دار الإيمان للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ط2014.

5. فيصل عباس: التحليل النفسي وقضايا الإنسان والحضارة، دار المكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط1، 1991.

6. محمد يعقوبي: معجم الفلسفة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2008.

7. محمد بن أحمد بن الأزهري، أبو منصور: تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001، ج9.

8. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، د.ط، د.ت.

9. المرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، دار المعلمين، القاهرة، مصر، 1994.

10. نادية شريف العمري: أضواء على الثقافة الإسلامية، مؤسسة الرسالة، ط9، 2001.

11. ناصر بودرقة: الثقافة والهوية في ظل العولمة، منشورات دار المعرفة، الجزائر، 2020.

12. هويدا عدلي: الهوية والإعلام، دار الفرابي، بيروت، لبنان، د.ط، 2002.

2.المجلات:

1. إيمان يوسف البسطويسي، محمد جلال حسين، أماني فاروق الحناوي:دور المراكز الثقافية في تحقيق التنمية الثقافية المستدامة، *مجلة دراسات وأبحاث، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، مجلد 12، العدد 4، أكتوبر 2020.

2. زان رميساء، بن صافية عائشة:المراكز الثقافية والاندماج الاجتماعي لدى الشاب المراهق - دراسة ميدانية بالإحياء الجديدة ولاية البليدة، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 09، العدد 01، أفريل 2024.

3. ساجدة عبد الحليم رضوان الوريكات:دور الثقافة في تطوير المجتمع وتوجيهه، المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار الخامس - العدد خمسون، 2 كانون الأول، 2022م.

4. صالح العقون، محمد الأبرش: آليات تعزيز الهوية الوطنية، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، مجلد 03، العدد 01، 2019.

5. عبد الله علالي:المؤسسات الثقافية ودورها في التنشئة الوطنية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 17، 2019.

6. عبد المالك مرتاض: أصالة الشخصية الجزائرية، مجلة الأصالة، وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية، الجزائر، ع6، ماي-جوان 1972.

7. زهيرة مزارة: ملتقى وطني حول القراءة للتراث والهوية في زمن العولمة، جامعة الجيلالي بونعامة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، فيفري 2017.

8. يحيى مصطفى كمال الدين، ولاء السيد عبد الله السيد صقر: وسائط الجامعات لتنمية الهوية الوطنية: دراسة مقارنة في مصر وفرنسا واليابان،مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع45، ج1، 2021.

3.الأطروحات:

1. زينب فركوس، نور الهدى فيصلي: تجليات ملامح الهويّة الوطنيّة وأهميتها في بناء شخصيّة المتعلم في كتاب اللغة العربيّة للسّنة أولى متوسّط أنموذجا،

مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، كلية الآداب واللغات، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2022.

2. كليش عبد الحميد: أثر العلاقة بين الخارج والداخل على اندماج المرافق الثقافية في المحيط العمراني، مركز ثقافي في مدينة تقرت، مذكرة ماستر، جامعة بسكرة، 2019.

4. المواقع:

1. أهداف المركز: مركز عبد الرحمان كانو الثقافي

(https://akanoocc.org/us/04/05/2025، 10:32 سا.

الفهرس

الفهرس

مقدمة ..... ب

الفصل الأول: المراكز الثقافية- التعريف والأدوار

المبحث الأول: مفهوم المراكز الثقافية 7

1. مفهوم المركز: 7

2. الثقافة: 8

3. مفهوم المراكز الثقافية: 9

المبحث الثاني: مهام و أهداف المراكز الثقافية. 11

1. مهام المراكز الثقافية: 11

2. أهداف المراكز الثقافية: 12

المبحث الثالث: العلاقة بين المراكز الثقافية والتنمية الثقافية. 15

الفصل الأول:الهوية الوطنية- المفهوم والمقومات

المبحث الأول: مفهوم الهوية الوطنية 18

1. الهوية: 18

2. مفهوم الهوية الوطنية: 21

المبحث الثاني: مكونات الهوية الوطنية 22

1. اللغة: 22

2. الدين : 23

3. التاريخ: 23

4. الثقافة المشتركة: 24

5. الرقعة الجغرافية: 25

. المبحث الثالث: وظائف الهوية الوطنية 27

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

الفهرس

1. الدراسة الميدانية:.....3

1.1.المنهج المتبع:.....3

1.2. المنطقة الجغرافية:.....3

2. تحليل الأنشطة الثقافية للمركز الثقافي محمد اسياخم:.....4

النشاطات التي تقوم بها دار الثقافة محمد اسياخم:.....4

3. دراسة برنامج ثقافي رمضاني بالمركز الثقافي محمد اسياخم – غليزان لسنة 2025:.....4

أهداف البرنامج الرمضاني:.....10

أثر البرنامج في تعزيز الهوية الثقافية:.....11

4. تقرير بالصور حول سهرات برنامج رمضان 2025:.....11

ملخص:.....12

ملخص

ملخص:

يتناول هذا البحث موضوع **دور المراكز الثقافية في الحفاظ على الهوية الوطنية** في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية التي يشهدها العالم، لا سيما في عصر العولمة والانفتاح الإعلامي. يسلط البحث الضوء على الأهمية المتزايدة للمراكز الثقافية كمؤسسات تعليمية وتربوية تلعب دورًا جوهريًا في تعزيز قيم الانتماء الوطني، والحفاظ على الموروث الثقافي، وبناء الوعي الجمعي.

تم التطرق في البداية إلى الإطار المفاهيمي المتعلق بالهوية الوطنية والثقافة، ثم تحليل الدور الذي تؤديه المراكز الثقافية من خلال برامجها وأنشطتها التوعوية والفنية والتعليمية في ترسيخ القيم الوطنية لدى مختلف فئات المجتمع، وخصوصًا فئة الشباب، كما ركز البحث على بعض الدراسات الميدانية والأمثلة الواقعية التي أظهرت مدى تأثير هذه المراكز في نشر الثقافة الوطنية وتعزيز الروح الجماعية، بالإضافة إلى دورها في الوقاية من التغريب الثقافي، وقد خلص البحث إلى جملة من النتائج، أهمها أن المراكز الثقافية تُعدّ ركيزة أساسية لحماية الهوية الوطنية، وأن دعمها وتفعيل دورها ضرورة إستراتيجية في السياسات الثقافية للدول.

الكلمات المفتاحية:

المركز الثقافي – الهوية الوطنية – الثقافة – المركز – الهوية - المجتمع

Research Summary:

This Research explores the rôle of cultural centers in preserving national identity amidst the social and cultural transformations of the modern world, especially in the context of globalization and media expansion. It highlights the growing importance of cultural centers as educational and developmental institutions that play a vital role in strengthening national values, preserving cultural heritage, and fostering collective awareness.

The study begins by addressing the conceptual framework of national identity and culture, followed by an analysis of how cultural centers contribute through their programs, educational, artistic, and awareness-raising activities to instilling a sense of national belonging across all segments of society, particularly among youth.

It also examines field studies and real-life examples that demonstrate the influence of these centers in promoting national culture and enhancing social cohesion, as well as protecting against cultural alienation.

The research concludes with several Key findings, Most notably that cultural centers are a cornerstone in safeguarding national identity, and that supporting and activating their role is a strategic necessity in national cultural policies.